جامعة ديالــــى
كلية التــربيــة
قســم التاريــخ

المحدثات من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر

م . م
ثريا محمود عبد الحسن

1428 هـ 2007 م

مقدمة

حفظت لنا كتب التراجم وتواريخ المدن المحلية ، كل من نبغ واشتهر في علم من العلوم ، ولعل ما قدمه لنا ابن عساكر في كتابه الضخم تاريخ مدينة دمشق خير مثال لما بذله هذا المؤرخ من جهد كبير في هذا المجال حيث قدم لنا كماً هائلاً من التراجم والسير لرجال ونساء في مختلف العلوم والفنون .

وكان هناك نصيب كبير من هذه التراجم لنساء كثيرات اشتهرن برواية الحديث النبوي الشريف منهن صحابيات وتابعيات ومحدثات عاصرهن واخذ عنهن الحديث ، فقد كان ضمن أسماء مشايخه بضعاً وثمانين شيخة ومعلمة من النساء .

والبحث الذي نحن بصدده ما هو إلا محاولة بسيطة لاستعراض أهم المحدثات اللاتي جاء ذكرهن في كتاب تاريخ مدينة دمشق .

أ- المحدثات الصحابيات

1- أسماء بنت أبي بكر الصديق

هي أسماء بنت أبي بكر بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي ذات النطاقين التيمية [1] .

ولدت أسماء في مكة سنة 27 قبل الهجرة [2] ، ولقبت أسماء بذات النطاقين وهو لقب أطلقه عليها الرسول الكريم محمد (ﷺ) لانها هيأت له سفرة طعام عندما أراد الهجرة ، وعندها احتاجت إلى ما تشدها به فشقت خمارها نصفين فشدت نصفه السفرة ، وشدة القربة بالنصف الآخر، فقال لها الرسول (ﷺ) : " أبدلك الله بنطاقك هذا نطاقين في الجنة " ، فقيل لها ذات النطاقين[3] .

عاشت أسماء حياة كلها أيمان منذ بايعت الدعوة الإسلامية فهي من السباقات إلى الإسلام ، ولقد أسلمت بمكة وبايعت النبي (ﷺ) على الأيمان والتقوى ، ولقد تربت على مبادئ الحق والتوحيد والصبر متجسدة في تصرفات والدها الصديق ، ولقد أسلمت عن عمر لا يقارب الرابعة عشرة [4] .

ولها صحبة روت عن النبي محمد (ﷺ) أحاديث ، وروى عبد الله بن عباس عنها ، وروت خمسة وثمانين حديثاً ، وفي رواية أخرى ستة وخمسين حديثاً ، اتفق البخاري ومسلم على أربعة عشر حديثاً وانفرد البخاري بأربعة وانفرد مسلم بمثلها ، وفي رواية اخرج لأسماء من الأحاديث في الصحيحين اثنان وعشرون المتفق عليه منها ثلاثة عشر والبخاري خمسة ولمسلم أربعة [5] .

كانت على قدر كبير من الذكاء والفصاحة واللسان وذات شخصية متميزة تعكس جانباً كبيراً من تصرفاتها ، وكانت حاضرة القلب تخشى الله في جميع أعمالها ، بلغت أسماء مكانة عالية في رواية الحديث ،وقد روى عنها أبناؤها عبد الله وعروة ، وأحفادها ومنهم فاطمة بنت المنذر وعباد بن عبد الله ، وكان الصحابة والتابعون يرجعون إليها في أمور الدين ، وقد أتاح لها هذا عمرها الطويل ومنزلتها الرفيعة [6] .

وقيل إنها كانت إذا مرضت المرضة تعتق كل مملوك لها إذ كانت كريمة الأخلاق ، وكانت من النساء اللواتي شاركن في الجهاد وتقلدت حمائل السيف حين كان الموت اقرب إليها من غمده ، وكانت مؤمنة وأيمانها كان حامياً لها من الضعف ، وكانت العقيدة عاصمة لها من التخلف ، وكانت الآخرة احب إليها من الدنيا [7].

تزوجت من الزبير بن العوام وكانت له خير الزوجات ، وشهدت معه اليرموك سنة 13هـ [8] ، وانجبت أسماء أول غلام في الإسلام بعد الهجرة واسمه عبد الله ، وكان باراً بها ، وولدت عروة وعاصم والمهاجر وخديجة الكبرى وأم الحسن وعائشة (ﷺ)[9].

توفيت أسماء سنة 73 هـ بعد مقتل ابنها عبد الله بقليل عن عمر ناهز مائة سنة فكف بصرها ولم يسقط لها سن ولم يغب من عقلها شيء [10]، وقد أوصت أسماء قبل موتها قائلة لأهله ا : " إذا أنا مت فاجمروا ثيابي وحنطوني ولا تجعلوا فوق كفني حنوطاً ولا تتبعوني بنار "" [11] ، فقد كانت امرأة صالحة وزوجة مؤمنة وأم مجاهدة ربت أبناءها على أساس أيماني قوي حيث عاشت دهراً طويلاً فكانت إحدى الوثائق الصحيحة التي وعت أحداث قرن كامل ، ودفنت بمكة [12].

2- أسماء بنت يزيد بن السكن بن رافع الأنصارية

أسماء ويقال فكيهة بنت يزيد بن السكن بن رافع بن امرؤ القيس بن زيد بن عبد الاشهل بن جشم بن عبد الحارث الأنصارية الاوسية الاشهلية ، وكانت تكنى بأم عامر وأم سلمة [13] ، وهي من اخطب نساء العرب ومن ذوات الشجاعة والإقدام ، وكان يقال لها خطيبة النساء [14] ، وفدت على رسول الله (ﷺ) في السنة الأولى للهجرة فبايعته ، وروت عنه أحاديث صالحة وحضرت وقعة اليرموك سنة 13 هـ فكانت تسقي الظماء وتضمد جراح الجرحى واشتدت الحرب فأخذت عمود خيمتها وانغمرت في الصفوف وصرعت به تسع من الروم [15] .

روى عنها إسحاق بن راشد وشهر بن حوشب وعبد الله بن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت ، ومجاهد ،وابن أخيها محمود بن عمرو الأنصاري ، ومولاها مهاجر بن أبي مسلم ، وأبو سفيان مولى ابن أبي احمد [16] .

ويذكر ابن عساكر خبر بيعتها لرسو ل الله (ﷺ) فروى بسنده إلى أسماء قالت : " لما أمر رسول الله (ﷺ) ببيعة النساء أتيته أنا وبنات عم لي نبايعه فعرض علينا الإسلام فأقررنا واخرجت ابنة عم لي يدها لتبايعه فكف رسول الله (ﷺ) يده وقال : أني لست أصافح النساء ، ورأى رسول الله (ﷺ) على المرأة سوارين وخواتيم في أصابعها من ذهب فاخذ رسول الله (ﷺ) حصاة فرمى بها ثم قال : أيتها المرأة أيسرك ان يحليك الله مكان هذا سوارين وخواتيم من نار؟ قالت : لا يا رسول الله ، قال : فاطرحيه أذن ، فانتزعت الخواتيم فوضعتهن بين يديه وعالجت السوارين فلم ينزع أحدهما وعسر الآخر عليها فاستعانت امرأة فلم تزالا تعالجانه حتى نزعتاه فوضعتاه بين أيدينا فوالله ما ادري من أخذه من العالمين ثم قال رسول

الله (ﷺ) : من حلى أو تحلى أو ترك مثل عين جرادة أو مثل خربصيصة كوي بها يوم القيامة معذباً مغفوراً له ، فقال رجل لشهر : ما خربصيصة ؟ ، قال : اصغر من عين الجرادة " [17].

وروي ايضاً ان أسماء بنت يزيد بن السكن قالت : " رأيت رسول الله في مسجدنا المغرب ، فجئت منزلي فجئته بغرق واغرفة فقلت : بأبي وامي تعش ، فقال لأصحابه : كلوا باسم الله ، فأكل هو وأصحابه الذين جاءوا معه ومن كان حاضرا من أهل الدار والذي نفسي بيده لرأيت بعض العرق لم يتعرقه وعامة الخبر وان القوم أربعون رجلاً ثم شرب من ماء عندي في شخب ثم انصرف فأخذت ذلك الشجب فدهنته فطويته يسقى فيه المريض ويشرب منه في الحين رجاء البركة [18].

واخبرنا أبو زرعة قال فيمن حدث في الشام من النساء أسماء بنت يزيد بن السكن يعني أم سلمة [19] ، سكنت دمشق ودفنت بمقبرة الباب الصغير[20] .

3- اميمة بنت رقيقة التيمية

وهي اميمة بنت عبد الله بن بجاد بن عمير بن الحارث بن حارثة بن اسعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ، أمها رقيقة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى أخت خديجة بنت خويلد زوج النبي (ﷺ) [21].

روت عن النبي (ﷺ) وعن أزواج النبي (ﷺ) روى عنها ابن اخيها محمد بن المنكدر وعبد الله بن عمرو وابنتها حكيمة بنت اميمة [22] .

بايعت رسول الله (ﷺ) اخرج أصحاب السنن [23] ، وقالت اميمة : " بايعت رسول الله (ﷺ) في نسوة فقال : فيما استطعتن واطعتن ، فقلنا : الله ورسوله ارحم بنا من أنفسنا ، قلنا : يا رسول الله بايعنا ، قال : أني لا أصافح النساء إنما قولي لامرأة قولي لمئة [24]، وقد كان معاوية حولها إليه إلى الشام وبنيت لها دار ودخلت على معاوية في مرضه الذي مات فيه ، فقال لها : بكني حتى اسمح وفي رواية ان ابنة رقيقة دخلت على معاوية في مرضه الذي مات فيه ، فقال اندبيني يا بنت رقيقة فتسجت بثوبه ثم قالت :

إلا ابكيه إلا ابكيه إلا كل الفتى فيه

ثم قال لابنته : اقلبنني ، فقلبنه هند ورملة ، فقال : أنكما لتقلبان حُوّلاً قُلّباً وان وقي كبه النار غداً [25] .

واميمة من المبايعات فسكنت دمشق ولها بها دار وموالي كثير ، واغتربت اميمة فتزوجها خبيب بن كعيب بن عتير الثقفي فولدت له النهدية [26] .

4- أميمة بنت صخر بن حرب بن أمية

أميمة بنت صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، أم حبيب بنت أبي سفيان القرشية الأموية ، أخت أم حبيبة زوج النبي (ﷺ) لأبيها ، تزوجها حويطب بن عبد العزى وامهم جميعاً صفية بنت أبي العاص بن عبد شمس [27] ، قال ابن عساكر[28] : كانت بدمشق ، وفد على معاوية عبد

الله بن صفوان هو واخوه عبد الرحمن الأكبر وأم عبد الرحمن أم حبيب بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية ، وكان معاوية يقدم عبد الله بن صفوان على عبد الرحمن فعاتبته أخته في تقديمه إياه على ابنها فادخل ابنها عبد الرحمن وأمه عند معاوية فقال : ما حاجتك [29] .

5- رملة بنت أبي سفيان الأموية أم حبيبة أم المؤمنين

رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس أم حبيبة [30] ، ولدت قبل البعثة بسبعة عشر عاماً ، هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش إلى ارض الحبشة فتنصر ومات نصرانياً هناك فتزوجها رسول الله (ﷺ) سنة 6 هـ وهي هناك ، وبني بها سنة 7 هـ ، روت عن النبي (ﷺ) وعن أم المؤمنين زينب بنت جحش[31] .

روى عنها ذكوان أبو صالح السمان ، ومولاها سالم ابن شوال المكي ، وشتر بن شكل بن حميد العبسي ، وابن أخيها عبد الله بن عتبة بن أبي سفيان ، وعروة بن الزبير واخوها معاوية بن أبي سفيان ، وانس بن مالك ، ومعاوية بن حديج ، وعنبسة بن أبي سفيان ، وأبو المليح عامر بن أسامة الهذلي ، وأبو الجراح القرشي ، وأبو سفيان بن سعيد بن الاخنس بن شريف الثقفي ، ومحمد بن أبي سفيان الثقفي الدمشقي ، وشهر بن حوشب ، ومن النساء من روت عنها هن : صفية بنت شيبة ، وزينب بنت أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومية[32]، مسندها خمسة وستون حديثا واتفق لها البخاري ومسلم على حديثين وتفرد مسلم بحديثين[33] .

وقدمت دمشق زائرة لأخيها معاوية [34] ، وذكرها أبو زرعة فيمن حدث بالشام من النساء [35] ، توفيت أم حبيبة سنة 44 هـ وقبرها بالمدينة [36] .

6- زينب بنت علي بن أبي طالب

زينب بنت علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، سبطة رسول الله (ﷺ) أمها فاطمة الزهراء ، ولدت في حياة النبي (ﷺ) ، زوجها أبوها لابن أخيه عبد الله بن جعفر فولدت له اولاداً ، و كانت مع أخيها لما قتل فحملت إلى دمشق وحضرت عند يزيد بن معاوية ، وقال ابن عساكر : امرأة جزلة كانت مع أخيها الحسين ابن علي حين قتل و قدم بها على يزيد بن معاوية مع أهلها [37] ، وحدثت عن أمها فاطمة بنت رسول الله (ﷺ) واسماء بنت عميس ، ومولى للنبي (ﷺ) اسمه ذكوان او طهمان [38] .

روى عنها محمد بن عمرو ، وعطاء بن السائب ، وبنت أخيها فاطمة بنت الحسين بن علي ، ثم ذكر ابن عساكر خبرها مع يزيد بن معاوية : فقال : قال هشام بن محمد ، قال : أبو مخنف عن الحارث بن كعب عن فاطمة بنت علي قالت : لما اجلسنا بين يدي يزيد بن معاوية رق لنا أول شيء والطفنا قال : ثم ان رجلاً من أهل الشام احمر قام إلى يزيد فقال : يا أمير المؤمنين هب لي هذه يعنيني وكنت جارية وضيئة فأرعدت وفرقت ، وظننت ان ذلك جائز لهم ، واخذت بثياب أختي زينب قالت : و كانت

أختي زينب اكبر مني واعقل وكانت تعلم ان ذلك لا يكون ، فقالت : كذبت والله و لئمت ما ذلك لك ولا له فغضب يزيد فقال : كذبت والله ان ذلك لي لو شئت ان افعله لفعلت ، قالت : كلا والله ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا و تدين بغير ديننا قالت فغضب يزيد واستطار ، ثم قال : إياي تستقبلين بهذا إنما خرج من الدين أبوك و أخوك ، فقالت زينب : بدين الله ودين أبي ودين أخي وجدي اهتديت أنت وجدك وأبوك ، قال : كذبت يا عدوة الله ، قالت : أنت أمير مسلط تشتم ظالماً وتقهر بسلطانك ، قالت : فوالله لكأنه استحيا فسكت ثم عاد الشامي ، فقال : يا أمير المؤمنين هب لي هذه الجارية ، قال : اغرب وهب الله حدفاً قاضياً ، قالت : ثمك ، قال يزيد بن معاوية : يا نعمان بن بشير جهزهم بما يصلحهم وابعث معهم رجلاَ من أهل الشام اميناً صالحاً ، وابعث معه خيلاً واعواناً يسير بهم إلى المدينة ثم أمر بالنسوة ان ينزلن في دار على حدة معهن أخوهن علي ابن الحسين في الدار التي هو فيها ، قال فخرجنا حتى دخلنا دار يزيد فلم يبقى من آل معاوية امرأة إلا استقبلتهن تبكي وتنوح على الحسين وأقاموا عليه المناحة ثلاثاً وكان يزيد لا يتغدى ولا يتعشى إلا دعا علي ابن الحسين إليه [39] ، وسبب ذكرها في تاريخ دمشق كما وضحنا بانها دخلت دمشق مع السبايا بعد استشهاد أخيها الحسين بن علي (ﷺ) ، وقابلت يزيد ثم أرجعها مع أهلها إلى المدينة ، ولازال في دمشق مقام لها يعظمه المسلمون .

7- سفانة بنت حاتم الطائية

سفارة بنت حاتم الطائية أخت عدي بن حاتم ، ويقال عمته ، يقول ابن عساكر : " وإن ثبت أن اسمها سفانة فهي أخته [40]، وقد سبيت فقدم بها على رسول الله (ﷺ) في سبايا من طي فحبسها اياماً ثم مَنَّ عليها وأعطاها نفقة وكسوة وردها إلى مامنها ، أسلمت وحكت عن النبي (ﷺ) ، حكى عنها أخوها عدي بن حاتم ، وقد قدمت الشام في طلب أخيها عدي بن حاتم الطائي فأشارت عليه بالقدوم على رسول الله (ﷺ)[41] ، لذلك ذكرها ابن عساكر في تاريخه .

8- فاطمة بنت الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

أخت خالد بن الوليد ، كانت مع زوجها الحارث بن هشام يوم أُحد قبل ان تسلم ، ثم أسلمت يوم الفتح ولها صحبة ، روت عن النبي (ﷺ) حديثاً واحداً ، روى عنها ابنها أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وخرجت مع زوجها الحارث إلى الشام واستشارها خالد في بعض أمره [42] .

وروى ابن سعد عن الواقدي أنها أتت الرسول (ﷺ) فبايعته ، توفي زوجها الحارث بن هشام في طاعون عمواس بالشام سنة 18هـ ، فتزوجها الخليفة عمر بن الخطاب سنة 20 هـ [43] ، وكانت بالشام تلبس من ثياب الخز ثم تأتزر به [44] .

9- هند بنت عتبة

واحدة من النساء التي كان لها شهرة عالية قبل الإسلام وبعده ، زوج أبي سفيان بن حرب وأم الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان [45]، كانت من سيدات قريش ذات رأي ورياسة في قومها [46]،

أسلمت يوم الفتح بعد إسلام زوجها أبي سفيان ، وشهدت أُحد كافرة ومثلت بحمزة بن عبد المطلب (ﷺ) [47]، وكانت من النسوة اللاتي أهدر الرسول (ﷺ) دماءهن ولكن عفا وصفح عنها حينما جاءته مسلمة تائبة [48] .

بعد إسلامها اشتركت في الجهاد مع زوجها أبي سفيان في غزوة اليرموك وابلت فيها بلاءً حسناً وكانت تحرض المسلمين على قتال الروم فتقول : " عضدوا الغلمان بسيوفكم يا معشر المسلمين " [49] ، روت عن النبي (ﷺ) وروى عنها ابنها معاوية بن أبي سفيان ، وعائشة أم المؤمنين ، وقدمت الشام على ابنها معاوية في خلافة عمر بن الخطاب ، توفيت سنة 14هـ[50].

10- هند الخولانية

قيل ليلى الخولانية ، وهي امرأة بلال بن رباح مؤذن رسول الله (ﷺ) [51]، وهي من أهل داريا بدمشق قيل ان لها صحبة حكت عن زوجها بلال ، روى عنها عمير بن هانئ وعاتكة اللخمية ، روى عنها ابن عساكر حديثاً بسنده إلى هند الخولانية " ان النبي (ﷺ) أتاها فسلم فقال : اثم بلال ؟ فقالت : لا : فقال : لعلك غضبى على بلال ؟ فقالت : انه يجيئني كثيراً فيقول : قال رسول الله (ﷺ) ، فقال لها رسول الله (ﷺ) : ما حدثك عني فقد صدقك بلال ، بلال لا يكذب ، لا تغضبي بلالاً ، فلا يقبل منك عمل ما غضب عليك بلال " [52] .

11- أم حرام بنت ملحان الأنصارية

هي أم حرام بنت ملحان بن مالك بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي النجار بن ثعلبة بن عمرو ابن الخزرج الأنصارية ، زوج عبادة بن الصامت * ، وخالة انس ابن مالك لها صحبة ، وخرجت مع زوجها عبادة غازية إلى الشام ، فقدمت إلى الشام ، روت عن الرسول حديثاً رواه زوجها وانس ابن مالك ، وعطاء بن يسار، وعمير بن الأسود العنسي ، ويعلى بن شداد بن أوس كان رسول الله (ﷺ) يكرمها ويزورها ويقيل عندها ودعا لها بالشهادة وقال خليفة بن خياط ومحمد بن سعد : تزوجت عبادة بن الصامت فولدت له محمداً ثم خلف عليها عمرو بن قيس بن زيد بن سوادة بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار فولدت له قيساً وعبد الله وأسلمت أم حرام وبايعت رسول الله (ﷺ) [53] .

وذكر غيره بأنها كانت زوج عبادة بن الصامت وكانت قبله عند عمرو بن قيس فولدت له عبد الله بن عمرو المعروف بابن أم حرام الذي صلى القبلتين [54] ، وذكر لنا ابن عساكر حديث فضل الغزو في البحر من رواية عمير عنها من عدة طرق ومنها : عن انس قال كان رسول الله (ﷺ) كثيراً ما يزور أم حرام فيقيل عندها فنام عندها يوماً ففزع وهو يضحك فقالت : يا رسو ل الله فيم ضحكت ؟ قال : عجبت من أناس من أمتي عرضوا علي انفاً على سرر أمثال الملوك يركبون شج هذا البحر الأخضر في

سبيل الله قلت يا رسول الله : ادع الله ان يجعلني منهم قال : انك من الأولين ولست من الآخرين وكنت لا ادري كيف كانت منيتها وقد بلغني هذا ان النبي (ﷺ) حتى قدم علينا انس بن مالك وهي خالته أخت أمه قلت لعمري لئن كان لاحد بذلك علم ان ذلك عند انس قال : فجئته فسألته عن أم حرام كيف كانت منيتها ؟ ، قال : على الخبير سقطت قال : كن من شأنها انها تزوجت ابن عمها عبادة بن الصامت فذهب بها إلى الشام فلما غزا معاوية البحر غزا فخرج بها معه حتى لما قضوا غزوهم ثم خرجت فلما كانت في الساحل أتيت بدابتها فركبت فسارت قليلاً ثم وقصت بها الدابة فخرت فماتت قبل ان تبلغ أهلها [55]. وروى لها أصحاب السنن[56] " ماتت بالشام وقبرت بقبرس (قبرص) وقصتها بغلتها فماتت وأهل الشام يستسقون بها ويقولون قبر المرأة الصالحة ،وسنة 27هـ توفيت فيها أم حرام [57] .

12- أم الحكم بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس

أم الحكم بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس أخت أم حبيبة لأبيها و آخت معاوية لأبيه وأمه أمهما هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، أدركت النبي (ﷺ) وكانت ممن اسلم يوم الفتح و بايعت رسول الله (ﷺ) ، وحكت عن أخيها ، وروى عنها عبد الرحم ن بن عبد الله الثقفي [58] .

روى ابن عساكر بسنده إلى الزهري قال : " دخلت على عروة بن الزبير وهو يكتب إلى هنيدة صاحب الوليد بن عبد الملك ، وكان سأله عن قول الله عز وجل ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ** ﴾[59] فكتب إليه ان رسول الله (ﷺ) صالح قريشاً يوم الحديبية على ان يرد عليهم من جاء بغير إذن ولي فكان يرد الرجال ، فلما هاجر النساء أبى الله ان يردهن إذا امتحن بمحنة الإسلام ، فزعمت انها جاءت راغبة فيه وأمره ان يرد صدقاتهن إليهم إذا حبسوا عنهم ، وان يردوا عليهم مثل الذي يرد عليهم ان فعلوا ، فقال ﴿ **وَاسْأَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ** ﴾[60] وصحبها اخواها من الغد فطلباها فأبى رسول الله (ﷺ) ان يردها أليهما فرجعا إلى مكة فأخبرا قريشاً فلم يبعثوا في ذلك احداً ورضوا بأن يحبس النساء ، ﴿ **وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** ﴾[61] ،﴿ **وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُم مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا** ﴾[62] ، قال : ان فات احداً منهم أهله إلى الكفار فأن أتتكم امرأة منهن فأصبتم غنيمة أو فيئاً فعوضوهم مما اصبتم صداق المرأة التي أتتكم فأما المؤمنون فأقروا بحكم الله وابى المشركون ان يقروا بذلك وان ما فات للمشركين على المسلمين من صداق من هاجر من أزواج المشركين ﴿ **فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُم مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا** ﴾[63] من مال المشركين في أيديكم ولسنا نعلم امرأة من المسلمين فاتت زوجها بلحوق بالمشركين بعد أيمانها و لكنه حكم الله ، حكم الله به لامر ان كان والله عليم حكيم ، ﴿ **ولَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ** ﴾[64] يعني من غير أهل الكتاب فطلق الخليفة عمر بن الخطاب مليكة ابنة

أبي امية فتزوجها معاوية بن أبي سفيان و طلق عمر ايضاً جرول الخزاعية فتزوجها أبو جهم بن حذيفة وطلق عياض بن غنم الفهري أم الحكم بنت أبي سفيان يومئذ فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي فولدت له عبد الرحمن بن أم الحكم [65] ، وهي من الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام سكنت دمشق مع ابنها عبد الرحمن بن عثمان الثقفي ، وذكرها أبو زرعة الدمشقي فيمن حدث بالشام من النساء [66] .

13- أم الحكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم المخزومية

أمها فاطمة بنت الوليد بن المغيرة بن عبد الله أخت خالد وهي التي تنسب لها قنطرة أم حكيم بمرج الصفر[67] ، ولها صحبة من النبي (ﷺ) ، واستأمنته لبعلها عكرمة بن أبي جهل وخرجت معه إلى الشام غازية فقتل عنها فتزوجها خالد بن سعيد وكانت يوم أحد مع زوجها قبل أن يسلما ، روى ابن شهاب الزهري ان أم حكيم بنت الحارث بن هشام تحت عكرمة بن أبي جهل وكانت فأسلمت يوم الفتح بمكة وهرب زوجها عكرمة بن أبي جهل من الإسلام حتى قدم اليمن فارتحلت أم الحكيم حتى قدمت عليه اليمن فدعته إلى الإسلام فأسلم وقدم على رسول الله (ﷺ) عام الفتح فلما رآه رسول الله(ﷺ) ، وثب إليه فرحاً وما عليه رداء حتى بايعه فثبتا على نكاحهما الأول [68] .

وشهدت اجنادين ، قال ابن عساكر : " شهد خالد بن سعيد فتح اجنادين وفحل ومرج الصفر وكانت أم حكيم بنت الحارث ابن هشام تحت عكرمة بن أبي جهل فقتل عنها ب اجنادين فاعتدت عنه أربعة أشهر وعشراً ، وكان يزيد بن أبي سفيان يخطبها وكان خالد بن سعيد يرسل إليها في عدتها يتعرض للخطبة فحطت إلى خالد بن سعيد فتزوجها على أربع مائة دينار فلما نزل المسلمون مرج الصفر أراد خالد أن يعرس بأم حكيم فجعلت تقول لو أخرت الدخول حتى يفض الله هذه الجموع فقال خالد إن نفسي تحدثني أني أصاب في جموعهم قالت فدونك فأعرس بها عند القنطرة التي بالصفر فبها سميت قنطرة أم حكيم وأولم عليها في صبح مدخله فدعا أصحابه على الطعام فما فرغوا من الطعام حتى صفت الروم صفوفها خلف صفوف وبرز رجل منهم معلم يدعو إلى البراز فبرز إليه أبو جندل بن سهيل بن عمرو العامري فنهاه أبوعبيدة فبرز حبيب بن مسلمة فقتله حبيب ورجع إلى موضعه وبرز خالد ابن سعيد فقاتل فقتل وشدت أم حكيم بنت الحارث عليها ثيابها وعدت ، وإن عليها لردع الخلوق في وجهها فاقتتلوا أشد القتال على النهر فصبر الفريقان جميعاً وأخذت السيوف بعضها بعضا فلا يرمى بسهم ولا يطعن برمح ولا يرمى بحجر ولا يسمع إلا وقع السيوف على الحديد وهام الرجال وأبدانهم ، وقتلت أم حكيم يومئذ سبعة بعمود الفسطاط الذي بات فيه خالد بن سعيد معرساً بها وكانت وقعة مرج الصفر في المحرم سنة 14هـ في خلافة عمر بن الخطاب [69].

14- أم الدرداء الكبرى

صحابية فاضلة ، خيرة بنت أبي حدرد أم الدرداء الكبرى الاسلمية زوج أبي الدرداء ** وأم هلال بن أبي الدرداء وهي من فضلاء النساء وعقلائهن وذوات الرأي فيهن مع العبادة والنسك ، لها صحبة [70]، روت عن النبي (ﷺ) وعن زوجها أبي الدرداء وكعب بن عاصم وغيرهم ، وروى عنها سهل بن معاذ عن أبيه ، وصفوان بن عبد الله ، وعبد الله بن باباه ، ومعاذ بن انس ، وزيد بن اسلم ، وأم سلمة ، وطلحة بن عبيد الله ، وأم الدرداء الصغرى وغيرهم ، نزلت وتوفيت في الشام في حياة أبي الدرداء في خلافة عثمان بن عفان سنة 30 هـ [71].

15- امرأة حذيفة بن اليمان

هي امرأة جليلة لها صحبة حدثت عن النبي (ﷺ) ، ويقال إنها امرأة حذيفة ، روى عنها عطاء بن يسار أن امرأة حذيفة حدثته قالت نام رسول الله (ﷺ) ثم استيقظ وهو يضحك فقالت : تضحك مني يا رسول الله ؟ قال : " لا ولكن من قوم من أمتي يخرجون غزاة في البحر مثلهم مثل الملوك على الأسرة " قالت : ثم نام ثم استيقظ أيضا يضحك فقلت : تضحك مني يا رسول الله ؟ قال : " لا ولكن قوم من أمتي يخرجون غزاة في البحر فيرجعون قليلة غنائمهم مغفوراً لهم " قالت : ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها ، قال : فأخبرني عطاء بن يسار قال : فرأيتها في غزاة غزاها المنذر بن الزبير إلى أرض الروم وهي معنا فماتت بأرض الروم ، وجاء ذكرها في تاريخ مدينة دمشق كونها اجتازت دمشق غازية إلى ارض الروم فماتت هناك[72].

ب- المحدثات التابعيات

1- أسماء بنت واثلة بن الاسقع الليثية

حدثت عن أبيها واثلة بن الاسقع *** ، وروى عنها محمد بن عبد الرحمن المقدسي[73] ، وقد أورد الذهبي ترجمة مطولة عن والدها وهو آخر من مات من الصحابة في دمشق[74].

2- آمنة بنت عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص .

ويقال أمينة ، حدثت عن الصحابية ميمونة بنت سعد وروى عنها عبد الحميد بن يزيد الخشني ، وعمرو بن هاشم الحراني وكان زوجها سفيان بن عاصم[75] .

ويذكر ابن عساكر " مرت ابنة لعمر بن عبد العزيز ويقال لها أمينة ، فدعاها عمر يا أمين ، يا أمين فلم تجبه ، فأمر انساناً فجاء بها فقال : ما منعك ان تجيبني ؟ ، قالت : اني عارية ! فقال : يا مزاحم انظر تلك الفرش التي فتقتاها فاقطع لها منها قميصاً فقطع لها قميصاً ، فذهب إنسان إلى أم البنين عمتها فقال : بنت أخيك عارية وأنت عندك ما عندك ! فأرسلت إليها بتخت من ثياب ، وقالت : لا تطلبي من عمر شيئاً " [76] .

3- آمنة – أو أُمية بنت الشعشاء الفزارية

روت عن مدلوك أبي سفيان ، روى عنها ابن أخيها مطر بن العلاء والذي شك في اسمها سليمان بن عبد الرحمن راوي الحديث عن مطر [77] كذلك قال البخاري والا ظهر ان اسمها آمنة لان أبا بكر بن محمد بن احمد بن مطر بن العلاء روى الحديث عن سليمان فقال فيه : آمنة بلا شك فلعل سليمان حدثه به بالشك فرواه على ما عر ف هو من اسمها للقرابة بينه وبينها والله اعلم [78] ، " واخبرنا مطعم بن العلاء الفزاري قال : حدثتني عمتي آمنة بنت أبي الشعشاء الفزارية عن مدلوك أبي سفيان قال : أتيت النبي (ﷺ) مع موالي فأسلمت فمسح النبي(ﷺ) بيده على رأسي ، قالت آمنة : فرأيت ما مسح النبي (ﷺ) من رأسه اسود وقد شاب ما سوى ذلك " [79] .

4- زجلة مولاة عاتكة بنت عبد الله بن معاوية

وقيل انها مولاة عاتكة بنت يزيد بن معاوية ، روت عن أم الدرداء ، وعبد الله بن أبي زكريا وسالم بن عبد الله ، وعمر بن عبد الله وعمر بن عبد العزيز وكويسة (امرأة ذكرت انها رأت النبي (ﷺ)) ، روى عنها : صدقة بن خالد وكليب بن عيسى بن أبي حجير الثقفي [80]، ويذكر ابن عساكر روايتها عن كيسة قالت زجلة : " أدركت يتامى كن في حجر النبي (ﷺ) إحداهن تسمى كويسة ، قالت : فخرجن معهن إلى بيت رجل وقد هلك لأعزي أهله ، فلما أخرجت الجنازة وضعت رجلي اخرج من عتبة الباب فأخذتني حتى أدخلتني البيت ، قال : ولم تكن تتبع الجنازة امرأة الا ان تكون نفساء أو مبطونة ، تخرج معها امرأة من ثقاتها حتى يضعونها في المصلى تدخل يدها تنظر هل خرج شيء ، فلا يزال القوم جلوساً أو قيماً حتى إذا توارت المرأة قالوا للإمام كبر" [81] ، وذكرها أبو زرعة الدمشقي فيمن حدث بالشام من النساء [82] .

كانت زجلة أمة لعاتكة بنت عبد الله بن معاوية فكانت ترى من مولاتها ما لا تحب فقالت لها : ما أرضاك لله ؟ فغضبت عليها عاتكة فزوجتها عبداً اسوداً حبشياً ثم أدخلته عليها ، فدعت الله فكف عنها الأسود ، فبلغ ذلك عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية فركب إليها في امرها فلما رأت عاتكة ان امرها قد بلغ هذا أعتقتها [83].

وروى أبو عتبة الخواص قال : دخلنا على زجلة العابدة و كانت قد صامت حتى اسودت وبكيت حتى عميت وصلت حتى أقعدت وكانت لا ترفع بصرها إلى السماء وكانت تخرج إلى الساحل فتغسل ثياب المرابطين [84] .

وروى أحمد بن سهل ا لازدي قال : دخل على زجلة العابدة نفر من القراء فكلموها في الرفق بنفسها فقالت مالي وللرفق بها فإنما هي أيام مبادرة فمن فاته اليوم شيء لم يدركه غدا والله يا أخوتاه لأصلين ما أقلتني جوارحي ولاصومن له أيام حياتي ولأبكين له ما حملت الماء عيناي ثم قالت : أ يكم يأمر عبده بأمر فيحب أن يقصر فيه ؟ [85] .

5- عائشة بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو أم عمر التيمية

عائشة امرأة جليلة تحدث الناس عنها بقدرها وادبها ووفدت على عبد الملك بن مروان وهشام بن عبد الملك [86] ، وهي بنت أخت أم المؤمنين عائشة أم كلثوم بنتي الصديق ، تزوجها ابن خالها عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ثم بعده أمير العراق مصعب بن الزبير فأصدقها مصعب مئة ألف دينار ولما قتل مصعب بن الزبير تزوجها عمر بن عبيد الله التيمي فأصدقها ألف ألف درهم قيل وكانت أجمل نساء زمانها وأرأسهن وحديثها مخرج في الصحاح [87] .

روت عن خالتها عائشة زوج النبي (ﷺ) ، روى عنها حبيب بن أبي عمرة ، وابن أخيها طلحة بن يحيى بن طلحة ، وابنها طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ، وابن أخيها الآخر معاوية بن إسحاق بن طلحة ، والمنهال بن عمرو ، و ابن أخيها موسى عبد الله بن إسحاق ، وفضيل الفقيمي ، ويوسف بن ماهك المكي ، وعطاء بن أبي رباح ، وعبد الله بن يسار ، وعمرو بن سويد ، كانت ثقة حجة [88] .

قال الذهبي : " لم يكن من النساء اعلم من تلميذات عائشة أم المؤمنين عمرة بنت عبد الرحمن وحفصة بنت سيرين ، وعائشة بنت طلحة " [89] ، توفيت سنة 101 هـ [90] .

6- فاطمة بنت أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي

سكنت المزة بدمشق ودخلت على عمر بن عبد العزيز فأكرمها وانتقلت إلى المدينة ، روى أبن عساكر بسنده إلى زيد بن أبي عقال أن آباءه حدثوه أن أسامة يعني ابن زيد خرج إلى وادي القرى إلى ضيعة له فتوفي بها ، وخلف في المزة ابنة له يقال لها فاطمة ، فلم تزل مقيمة إلى أن ولي عمر بن عبد العزيز فجاءته فدخلت عليه فقام من مجلسه وأقعدها فيه وقال لها : حوائجك يا فاطمة قالت تحملني إلى أخي فجهزها وحملها [91].

وفي رواية أخرى دخلت ابنة أسامة بن زيد على عمر بن عبد العزيز ومعها مولاة لها تمسك بيدها فقام لها عمر ومشى إليها حتى جعل يدها في يده ويداه في ثيابه ومشى بها حتى أجلسها في مجلسه وجلس بين يديها وما ترك لها حاجة إلا قضاها [92].

7- فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب

أبوها سبط النبي (ﷺ) وسيد شباب أهل الجنة الحسين بن علي بن أبي طالب ، وامها أم كلثوم بنت طلحة بن عبيد الله ، ولدت سنة 40 هـ ، ومنذ صغرها شبت على حب العبادة وأخذت العلم من أفواه الصحابة والعلماء فجمعت بين النسب الطاهر والعلم والفقه ورواية الحديث اذ روت عن جدتها فاطمة وأبوها الحسين بن علي وعمتها زينب بنت علي وأخيها علي بن الحسين وعبد الله بن عباس وعائشة أم المؤمنين ، واسماء بنت عميس ، وبلال الحبشي[93] .

روى عنها الحديث كثير من التابعين منهم عبد الله والحسن وإبراهيم بنو الحسن بن الحسن بن علي ومحمد بن عبد الله بن عمرو ، وشيبة بن نعامة ويعلي بن أبي يحيى وعائشة بنت طلحة وعمارة بن غزية وأم أبي المقدام هشام بن زياد وأم الحسن بنت جعفر بن الحسن بن الحسن ، وكانت فيمن قدم

دمشق بعد قتل أبيها مع أختها سكينة وعمتها أم كلثوم بنت علي وزينب فادخلن على يزيد ثم خرجت إلى المدينة ، روى لها من أصحاب السنن أبو داود والترمذي وابن ماجة ، وذكرها ابن حبان في الثقاة ، توفيت في المدينة سنة 110 هـ في خلافة هشام بن عبد الملك [94].

8- فاطمة بنت علي بن أبي طالب

فاطمة بنت علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف الهاشمية ، ولدت في حدود سنة 30هـ ، أمها أم ولد متعلقة بحب العلم فكانت تلميذة نجيبة لزوجة أبيها عن أسماء بنت عميس ، وروت عن أخيها محمد بن علي المشهور بمحمد بن الحنفية ، وتلقى عنها العلم عدد كبير من علماء التابعين منهم الحارث بن كعب الكوفي ، ورزين بياع الأنماط ، ونافع بن أبي نعيم القارئ ، و عروة بن عبد الله بن قشير، والحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، وعيسى بن عثمان وموسى الجهني [95].

وكانت تحب الصراحة قولاً وفعلاً وتكره ان تميل إلى الرياء ، ولها مواقف مع يزيد بن معاوية بعد مقتل أخيها الحسين في كربلاء إذ كانت معه يوم مقتله .

كانت عند أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب فولدت له حميدة ثم خلف عليه سعيد بن الأسود بن أبي البختري فولدت له برة وخالدة ثم خلف عليها المنذر بن عبيدة بن الزبير بن العوام فولدت له عثمان ، روى لها النسائي وابن ماجة في التفسير[96] ، كانت من النسوة المعمرات ولعلها قد تجاوزت التسعين عاماً توفيت سنة 117 هـ بدمشق [97].

9- فسيلة بنت واثلة بن الاسقع

ويقال خصلية وجميلة ، وهي أخت أسماء بنت واثلة بن الاسقع ، سكنت بيت المقدس ، روت عن أبيها روى عنها عباد بن كثير الفلسطيني [98] ، وصدقة بن يزيد ، والبطال الخثعمي ، ومحمد بن الأشقر اللخمي ، وسلمة بن بشر الدمشقي ، وابن رزام [99] .

10- كريمة بنت الحسحاس المزنية

وهي من أهل الشام ، ثقة ، روت عن أبي هريرة ، روى عنها إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ، وروى لها البخاري [100] .

روى الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي هريرة وكلاهما صحيح ، وفي حديث ربيعة بن يزيد بن إسماعيل بن عبيد الله قال : دخلت على أم الدرداء فلما سلمت سمعت كريمة بنت الحسحاس المزنية ، وكانت من صواحب أم الدرداء تقول : سمعت أبا هريرة وهو في بيت هذه يقول : قال رسول الله (ﷺ) يأثر عن ربه أنه قال : " أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه " [101].

11- ميسون بنت بحدل الكلبية زوج معاوية بن ابي سفيان

هي ميسون بنت بحدل بن أنيف بن دلجة بن قنافة بن عدي ابن زهير بن حارثة بن جناب بن امرئ القيس بن حارثة ويقال ابن زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف ابن

عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب الكلبية ، زوج معاوية بن أبي سفيان وأم يزيد بن معاوية روت عن معاوية روى عنها محمد بن علي وكانت امرأة لبيبة بلغني أن معاوية دخل عليها ومعه حديج الخصي فاستترت منه فقال لها معاوية إن هذا بمنزلة المرأة فعلام تستترين منه فقالت له كأنك ترى ان المثلة أحلت لي مني ما حرم الله عليه ، وان ميسون لما تزوجت معاوية ونقلت إلى الشام واسكنت قصراً من قصور الخلافة حنت ذات يوماً إلى البادية فأنشدت تقول شعراً :

لبيت تخرق الأرواح فيه أحب إلي من قصر منيف

وخرق من بني عمي نحيف أحب إلي من علج عليف

فقال معاوية جعلتني علجاً ، وطلقها وألحقها بأهلها ، توفيت سنة 80 هـ [102] .

12- نائلة بنت الفرافصة

نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم ، وهي زوج الخليفة الراشد عثمان بن عفان وهي نصرانية واسلمت عنده فقال عنها الخليفة : " ما دخلت عليَّ امرأة وفي عقلها منها ولا أحرى ان تغلبني على عقلي " ، وكانت تتردد على ام المؤمنين عائشة فروت عنها ، وروت عن زوجها ، وقد روي عن نائلة النعمان بن بشير الأنصاري ، وأم هلال بنت وكيع [103] ، وكان لنائلة موقف يوم مقتل الخليفة حيث القت بنفسها عليه حتى تكون له وقاء فأصيبت وقطعت بعض أصابعها ، وكانت ترى الوفاء لزوجها بعد استشهاده آثر واعظم مما تراه لأبيها وأخيها وامها وذوي قرابتها ، فكانت تؤثر فضائله وتذكر شمائله في كل موطن ومقام ، وبعد ان ذرفت الدمع أبت إلا ان تشارك في دفنه والصلاة عليه ، وقدمت على معاوية بعد مقتل زوجها الخليفة فخطبها فابت ان تنكحه [104].

13- هجيمة بنت حيي الاوصابية الدمشقية – أم الدرداء الصغرى

هي زوج الصحابي أبي الدرداء ، تزوجها بعد وفاة زوجته الصحابية ام الدرداء الكبرى التي توفيت بالشام في خلافة عثمان بن عفان ، تربت ام الدرداء الصغرى يتيمة في حجر أبي الدرداء وزوجته ، أتقنت حفظ القرآن وتلاوته وهي صغيرة وعرضته على أبي الدرداء فاعجب بحفظها ودقة تلاوتها ، ولما بلغت مبلغ النساء تزوجها ، فروت عنه علماً جماً ، ولم تقتصر في تحصيل العلم عن زوجها فقط بل روت عن الصحابي سلمان الفارسي ، وأبو مالك كعب بن عاصم الاشعري ، وأبو هريرة ، وعائشة ام المؤمنين ، وفضالة بن عبيد الانصاري[105].

روى عنها جبير بن نفير الحضرمي وهو اكبر منها ، وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجر م ي ، وعثمان بن حيان الدمشقي ، ورجاء بن حيوة ، وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ، والحارث بن عبيد الله الأنصاري ، وإبراهيم بن أبي عبلة ، وعبد الله بن أبي زكريا ، و مولاها خليل الدمشقي ، وعبد ربه بن سليمان بن عمير بن زيتون ، والأزهر بن الوليد الحمصي ، وسالم بن أبي الجعد ، ومولاها حيان

الدمشقي ، وراشد بن سعد المقرائي ، زيد بن اسلم ، وحبيب بن أبي عمرة ، وحكيم بن كيسان ، وأبو حازم سلمة بن دينار الأعرج ، وشهر بن حوشهب ، وصفوان بن عبد الله بن صفوان ، وطلحة بن عبيد الله بن كريز ، ومكحول الشامي (106) .

روى لها الامام مسلم في صحيحه ، وكذلك أبو داود والترمذي وابن ماجة في سننهم ، كانت أحاديثها وأراءها موضع تقدير وتمييز في علماء عصرها ، فكان بنو أُمية يجلونها لفضلها ورفعت قدرها فكانت تقيم ستة اشهر في بيت المقدس وستة في دمشق (107) .

وقال الحافظ أبو عبد الله بن منده : سمعت ابا احمد العسال يقول في تسمية من يجمع حديثه : أم الدرداء حديثها وكلامها ، وهي الصغرى من أهل دمشق التي يروى عنها الحديث الكثير(108) .

وكانت أم الدرداء تجلس في الصلاة جلسة الرجل وكانت فقيهة ، وعن عثمان بن حيان مولى أم الدرداء سمعت أم الدرداء تقول : ما بال أحدكم يقول : اللهم ارزقني وقد علم ان الله لا يمطر عليه من السماء ديناراً ولا درهماً ، وانما يرزق بعضهم من بعض فمن أعطي شيئاً فليقبله فان كان عنه غنياً فليضعه في ذي الحاجة من إخوانه وإن كان إليه محتاجاً فليستعن به على حاجته ولا يرد على الله تعالى رزقه الذي رزقه ، وعن زيد بن أسلم أن عبد الملك بن مروان بعث إلى أم الدرداء فكانت عنده فلما كان ذات ليلة قام عبد الملك من الليل فدعا خادمه فكأنه أبطأ عنه فلعنه فلما أصبح قالت له أم الدرداء : قد سمعتك الليلة لعنت خادماً قال : إنه أبطأ عني ، قالت : سمعت أبا الدرداء يقول : قال رسول الله (ﷺ) : " لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة " (109).

ويذكر انه لما توفي زوجها خطبها معاوية بن أبي سفيان لكنها ردت خطبته وقالت : والله لا أتزوج في الدنيا حتى أتزوج أبي الدرداء ان شاء الله في الجنة ، حجت وتوفيت في سنة 81 هـ ، ودفنت في دمشق بجوار قبر زوجها (110).

14- أم الربيع

جدة سعيد بن عيسى حدثت عن أم حبيبة زوج النبي (ﷺ) ، وقيل عن أمها عن ام حبيبة روى عنها حفيدها سعيد بن عيسى القرشي الذي كان يسكن دمشق (111).

15- أم يزيد بنت أبي مريم

مولاة سهل بن الحنظلية **** روت عن سهل قال ابن عساكر : " قرأت ذلك في جزء مسموع من عبد الوهاب عن عبيد الله بن احمد بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري ، وكان سهل ممن بايع تحت الشجرة (112).

ج – المحدثات اتباع التابعيات

1- زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية

كانت مع أهلها بالحميمة من ارض البلقاء وهي زوج إبراهيم بن محمد الامام ، واليها ينسب الزينبيون من ولد العباس ، لان زوجها كان له ولد من غيرها فنسب ولدها إليها ليفرق بينهم وبين ولد الزوج الأخرى حدثت عن أبيها سليمان بن علي [113] ، روى عنها عاصم بن علي بن عاصم الواسطي ، وجعفر بن عبد الرحمن بن جعفر بن سليمان بن علي ابن أخيها ، وعبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، وأبو العباس احمد بن الخليل بن مالك بن ميمون ، ومحمد بن صالح القرشي ، وعمرت عمراً طويلاً ، وكانت من اولات الفضل ودخلت على مروان بن محمد عند هلاك إبراهيم بن محمد بن علي الإمام تستأذنه في دفنه ، فأذن لها ، كانت من أفاضل النساء [114] .

2- سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب

ولدت سنة 47 هـ وسميت باسم جدتها أم النبي (ﷺ) ثم لقبتها أمها الرباب بنت امرؤ القيس سكينة ، قدمت دمشق مع أهل بيتها بعد قتل أبيها ، ثم خرجت إلى المدينة ويقال انها عادت بعد ذلك وان قبرها بها ، حدثت عن أبيها وروى عنها قائد المدني مولى عبيد الله بن أبي رافع ، تزوجت من ابن عمها عبد الله بن الحسن بن علي وقتل مع عمه الحسين ، ثم تزوجها مصعب بن الزبير ، كانت سيدة نساء عصرها تجالس الاجلة من قريش وهي من اجمل النساء واطيبهن نفساً ، توفيت سكينة بنت الحسين في ربيع الأول عام 117هـ وعمرها خمس وسبعون عاماً في عهد هشام بن عبد الملك وقيل : " كانت من سيدات النساء وأهل الجود والفضل " [115]

3- فاطمة بنت عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية

هي الأموية القرشية زوج عمر بن عبد العزيز ، حكت عن زوجها روى عنها المغيرة بن الحكم الصنعاني اليماني ، وعطاء بن أبي رباح ، وأبو عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري ، ومزاحم مولى عمر ، وزفر مولى مسلمة بن عبد الملك ، ودارها بدمشق دار الضيافة التي يكون بها العميان في العقيبة خارج باب الفرديس ، وذكرها أبو زرعة الدمشقي فيمن حدث بالشام من النساء [116] .

وهي بنت خليفة وجدها خليفة وهو مروان واخوتها الأربعة سليمان ويزيد وهشام ووليد خلفاء وزوجها خليفة وهذا من الغرائب [117] .

4- أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ابن عبد مناف بن قصي القرشية الجعفرية

حدثت عن أبيها عبد الله بن جعفر ، روى عنها علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، والحسن بن الحسن بن علي ، والحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب ، وكانت عند عبد الملك بن مروان بدمشق فطلقها فتزوجها علي بن عبد الله بن عباس [118] .

قال الزبير بن بكار : " فولد عبد الله بن جعفر : يحيى وهارون وصالحاً الأكبر وموسى وأم أبيها كانت عند عبد الملك بن مروان فطلقها وهو خليفة فتزوجها علي بن عبد الله بن العباس فولدت له وهلكت عنده روى لها النسائي في اليوم والليلة ولم يسمها في روايته [119] .

5- أم البنين بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس

هي زوج الوليد بن عبد الملك وابنة عمه روى عنها إبراهيم بن أبي عبلة وكانت دارها بدمشق بقرب طاحونة الثقفيين المعروفة اليوم بطاحونة القلعة وكانت لها دار أخرى خارج باب الفراديس على يسرة المارة إلى المقبرة وهي أخت عمر بن عبد العزيز وحدثنا أبو زرعة قال فيمن حدثت بالشام من النساء هي ام البنين بنت عبد العزيز، واسمها توبة [120] .

6- أم عاصم حفصة

اسمها ليلى وقيل حفصة بنت عاصم بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشية العدوية ، أم عمر بن عبد العزيز سكنت دمشق مدة ، ولما شج ابنها عمر بن عبد العزيز ، وادخل عليها كانت بدمشق على ما ذكره سالم بن الافطس مولى بني أمية ، حدثت عن أبيها ، روى عنها ابنها عمر بن عبد العزيز [121] ، وأم عاصم روت عن أمها حكيمة بنت اميمة بنت رقيقة [122] .

7- أم محمد بن سليمان بن أبي الدرداء

روت عن جدتها أم الدرداء روى عنها ابنها محمد ، وهي جدة أم محمد بن سليمان بن أبي الدرداء [123] .

د- المحدثات المعاصرات لابن عساكر في القرن السادس الهجري

1- زمرد بنت جاولي بن عبد الله الخاتون

أخت الملك دقاق تاج الدولة لأمه ، وزوج تاج الملوك بوري بن طغتكين ، وأم شمس الملوك إسماعيل والشهاب محمود ابني بوري ، قال ابن عساكر كانت امرأة محبة للخير مكرمة لأهل العلم سمعت الحديث من الفقيهين أبي الحسن بن قيس ، وأبي الفتح نصر الله بن محمد ، وأبي طالب بن أبي عقيل الصوري ، واستنسخت الكتب وقرأت القرآن على أبي محمد بن طاوس ، وأبي بكر القرطبي ، وبنت المسجد الذي عند صنعاء ***** ، ووقفت عليه الوقوف ولما خافت من ابنها إسماعيل دبرت عليه حتى قتل بحضرتها ، وأقامت أخاه محموداً مقامه وتزوجها الأمير أتابك بن قسيم الدولة زنكي ، وخرجت إليه إلى حلب وعادت إلى دمشق بعد موت أتابك فأقامت مديدة يسيرة ، وتوجهت إلى بغداد وحجت ثم عادت إلى بغداد ورجعت إلى مكة فجاورت إلى أن ماتت وكان قد نفد ما بيدها ، وكان موتها في شهور سنة 557 هـ [124] .

2- ست العشيرة بنت عبد الله بن الحسن بن أحمد ابن عبد الواحد بن أبي الحديد السلمية

وهي من بيت حديث ، سمعت جدها القاضي الخطيب أبا عبد الله قال ابن عساكر : ووجدت سماعها على جزء فعزمت على قراءته عليها فلم يتفق وأظن أن ابن ابنة أخيها ابن خال القاضي الزكي أبا الحسن رحمه الله قرأه عليها وهي أم الرئيس أبي الفوارس المسيب بن علي بن الصوفي وأخوته وعمرت وحجت مرتين ماتت في الآخرة منهما في طريق مكة ، وهي راجعة في يوم الثلاثاء الثامن عشر من المحرم سنة 556 هـ وقد بلغت إحدى وتسعين سنة (125) .

3- شكر وتسمى أيضا مشكورة بنت أبي الفرج سهل ابن بشر بن أحمد بن سعيد الإسفرايني

أمة العزيز ترجم لها ابن عساكر فقال : سمعت أباها أبا الفرج وأبا نصر أحمد بن محمد بن سعيد الطريثيثي كتبت عنها شيئاً يسيراً ، وكان سماعها صحيحاً ، وقال ايضاً ذكرها أبوها أبو الفرج فيما وجدته بخطه أنها ولدت بصور ليلة الخميس الثاني عشر من ذي الحجة سنة 472 هـ ، وماتت في جمادى الأولى سنة 551 هـ ودفنت في أول مقبرة باب الفراديس(126) .

4- عائشة بنت علي بن الخضر بن عبد الله أم عبد الله السلمية

المعروف والدها بأبي الحسن بن المحل البزار المعدل ابنة خالة ابن عساكر الكبرى وأم أبناءه أسمعها الحديث من شيخات كان يحضرهن إلى بيته ثم يسمع أبناءها منها كما يسمعون من والدهم ، سمعت الحديث من فاطمة بنت علي بن الحسين بن جدا العكبرية في دار هم ، وسمع منها أولاده م في داره م ، ولدت عائشة في سنة 507 هـ أو 508 هـ ، وتوفيت ودفنت يوم الخميس الثالث عشر من شوال سنة 564 هـ بمقبرة الباب الصغير (127) .

5- فاطمة بنت علي بن أحمد بن منصور بن قبيس الغساني

قال الحافظ ابن عساكر : سمعت أباها الفقيه أبا الحسن المالكي ، وسمع منها بعض أصحابنا وكانت امرأة متدينة حجت هي وأختها ولم يتزوجا ووقفا وقفاً على إمام محراب جامع دمشق ، وعلى الفقهاء المالكية المشتغلين بالفقه في جامع دمشق ، وماتت ليلة السبت ثاني شوال سنة 567 هـ ، ودفنت بباب الصغير(128) .

6- ملكة بنت داود بن محمد بن سعيد القرطكي

ترجم لها ابن عساكر فقال : امرأة من المعمرات سمعت بمصر من الشريف أبي إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون الحسني سنن الشافعي ، وبمكة من كريمة بنت أحمد ، وسكنت دمشق مدة في دويرة السميساطي ، سمع منها شيخنا أبو الفرج الصوري ، وأجازت لي جميع حديثها وأضاف قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي قال : حضرت عند ملكة بدمشق وسألتها عن مولدها فذكرت أنه على ما ذكرته لها والدتها في شهر ربيع الأول سنة 403 هـ ببلد كُرّ ناحية حيرة ، وقالت مرة بدبيل ، ونشأت بتفليس ، توفيت ملكة يوم السبت الرابع من شوال سنة 507 هـ ، ودفنت عند قبر بلال في مقبرة الباب الصغير ،

وحضر الحافظ ابن عساكر دفنها والصلاة عليها ، وكان الجمع متوافراً حسب ما ذكر ، وعاشت مائة وأربع سنين وأشهراً[129] .

7- آمنة بنت محمد بن الحسن بن طاهر القرشية

المعروف والدها بأبي البركات بن القران ، وتكنى أم محمد ، وهي ابنة خالة الحافظ ابن عساكر ، وزوج ابن خاله القاضي أبي الحسن ، سمعت جدها لأمها القاضي أبا المفضل يحيى بن علي القرشي ، وأبا محمد عبد الكريم بن حمزة ، واستنسخ لها أبوها كتاب السنن لأبي داود ، وسمعت بعضه من عبد الكريم بن حمزة ، وحجت هي وأختها أسماء سنة 555 هـ ، وسمع منها ولدها وغيره ، وحجت بعد ذلك مرتين ، ووقفت رباطاً لسكنى الفقراء من النساء ، توفيت بدمشق سنة 595 هـ ومدفنها بظاهرها [130] .

ثبت الحواشي الهوامش

(1) ابن سعد ، الطبقات ، 8 / 249 – 250 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، 35 / 123 – 125؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 2 / 287 – 288 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، 8 /381 ؛ ابن حجر ، الإصابة ، 8 / 13 .

(2) ابن الأثير ، أسد الغابة ، 5 / 392 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، 3 / 225 .

(3) ابن سعد ، الطبقات ، 1 / 229 ، 3 / 169 ، 173 ؛ البخاري ، صحيح البخاري ، 4 / 13 ، 258 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 106 .

(4) محمد حسن برتعش ، ذات النطاقين أسماء بنت أبي بكر الصديق ، 44 .

(5) ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 4 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 2 / 288 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، 8 / 281.

(6) محمد حسن برتعش ، ذات النطاقين أسماء بنت أبي بكر الصديق ، 46 .

(7) ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 20 .

(8) المصدر نفسه ، 69 / 4 .

(9) ابن سعد ، الطبقات ، 8 / 249 – 250 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 28 / 145، 30 / 78 .

(10) ابو زرعة ، تاريخ ابو زرعة ، 34 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 23 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 2 / 288 ، 3 / 379 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، 8 / 281 – 282.

(11) ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 29 .

(12) ابن سعد ، الطبقات ، 8 / 255 ؛ خليفة ، تاريخ خليفة ، 269 .

(13) ابن سعد ، الطبقات ، 8 / 21 – 22 ، 282 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، 4 / 237 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 31 ، 38 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، 35 / 128 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، 12 / 350 .

(14) الشوكاني ، نيل الاوطار ، 6 / 124 .
(15) ابن سعد ، الطبقات ، 8 / 319 ؛ الضحاك ، الآحاد والمثاني ، 6 / 128 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، 4 / 1787 – 1788 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 32 ، 34 ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ، 6 / 213 .
(16) ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 35 وما بعدها ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، 12 / 350 .
(17) ابن سعد ، الطبقات ، 8 / 6 ؛ الإمام احمد ، مسند احمد ، 6 / 456 ؛ الأصبهاني ، حلية الأولياء ، 2 / 76 ، 6 / 67 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 35 – 36 ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ، 5 / 148.
(18) ابن سعد ، الطبقات ، 8 / 319 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 37 – 38 .
(19) أبو زرعة ، تاريخ أبي زرعة ، 171 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 34 .
(20) ابن كثير ، البداية والنهاية ، 8 / 344 .
(21) ابن سعد ، الطبقات ، 8 / 319 ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، 4 / 71 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، 4 / 1790 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 47 ، 53 ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، 5 / 403 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، 35 / 30 .
(22) ابن حبان ، الثقات ، 4 / 195 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، 4 / 1791 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 47 – 48 ، 54 .
(23) ابن ماجة ، سنن ، 2 /959 ؛ الترمذي ، السنن ، 3 ،77 ؛ النسائي ، السنن ،7 / 149.
(24) الإمام احمد ، مسند احمد ، 6 /356 ، 454 ؛ ابن حجر ، الإصابة ، 8 / 31.
(25) الإمام احمد ، مسند احمد ، 6 / 357 ؛ ابو زرعة ، تاريخ ابو زرعة ، 217 ؛ الأصفهاني ، الأغاني ، 16 ، 58 ؛ ابن عساكر، تاريخ ، 69 / 48 – 49 ، 51 – 52 .
(26) الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، 4 / 71 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 54 .
(27) ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 135 .
(28) المصدر نفسه ، 69 / 55 – 56 .
(29) المصدر نفسه ، 34 / 436 .
(30) ابن هشام ، السيرة النبوية ، 1 / 366 ؛ ابن سعد ، الطبقات ، 8 / 96 ؛ خليفة ، تاريخ خليفة ، 863 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، 4 / 1843 ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، 5 / 457 ؛ ابن حجر ، الإصابة ، 8 / 140 .
(31) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، 4 / 1844 – 1845 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 131– 132 .
(32) المزي ، تهذيب الكمال ، 35 / 175 .

(33) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 2 / 219 .

(34) ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 131 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 2 / 220.

(35) ابو زرعة ، تاريخ ابو زرعة ، 171 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 2 / 420 ، 69 / 135 .

(36) ابن سعد ، الطبقات ، 8 / 100 ؛ ابن عساكر، تاريخ ، 69 / 152 ؛ القرطبي ، تفسير القرطبي ، 14 /165.

(37) ابن سعد ، الطبقات ، 8 / ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 174 465 ؛ ابن حجر ، الإصابة ، 4 / 321.

(38) ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 174 .

(39) ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 177 – 178 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، 6 / 429 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، 2 / 304 .

(40) الواقدي ، المغازي ، 3 / 984 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 192 – 194 ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، 3 / 393 ؛ ابن حجر ، الإصابة ، 8 /180 .

(41) ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 204 .

(42) ابن سعد ، الطبقات ، 8 / 261 ؛ الزبيري ، نسب قريش ، 322 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، 4 / 1902 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 11 / 497 ،70 / 42 ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، 5 / 528 ، 6 / 352 ؛ ابن حجر ، الإصابة 8 / 278.

(43) ابن سعد ، الطبقات ، 5 / 25 ، 8 / 261 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، 4 / 1902 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 70 / 44 .

(44) ابن عساكر ، تاريخ ، 70 / 43 ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، 5 / 527.

(45) الواقدي ، المغازي ، 2 / 850 ؛ ابن سعد ، الطبقات ، 8 / 235 ؛ الزبيري ، نسب قريش ، 322 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، 4 ، 1922 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 70 / 166 – 179 ؛ ابن حجر ، الإصابة ، 4 / 385 .

(46) ابن كثير ، البداية والنهاية ، 7 / 59 .

(47) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، 2 ، 47 .

(48) ابن عساكر ، تاريخ ، 70 / 175 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، 4 / 18 – 19 ؛ خالد عبد الرحمن العك ، صورة من حياة الصحابيات الرسول ، 662 .

(49) البلاذري ، فتوح البلدان ، 1 / 160 ؛ كلودا أبو شقر ، نساء عربيات ، 256 .

(50) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، 4 / 1923 ؛ كلودا أبو شقر ، نساء عربيات ، 256 .

(51) ابن حبان ، الثقات ، 3 / 28 .

(52) الداراني ، تاريخ داريا ، 52 – 58 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 70 / 193 – 196 ؛ ابن حجر ، الإصابة ، 8 / 350 .

* عبادة بن الصامت : هو قيس بن اصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن الخزرج ، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وهو أحد النقباء الاثنا عشر ، وشهد المشاهد كلها مع الرسول (ﷺ) ، مات بالرملة من ارض الشام سنة 34 هـ . ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، 2 /546 – 547 ؛ ابن خياط ، طبقات خليفة ، 554 .

(53) ابن سعد ، الطبقات ، 8 / 434 ؛ خليفة ، تاريخ خليفة ، 116 ؛ خليفة ، طبقات خليفة ، 633 ؛ الاصبهاني ، حلية الأولياء ، 2 / 611 ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، 4 / 1931 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 70 / 209 – 217 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، 35 / 338 – 339 ابن حجر ، الإصابة ، 8 / 375 .

(54) المزي ، تهذيب الكمال ، 33 /12 ، 35 ، 339 – 340 .

(55) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 2 / 317 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، 6 /248 –249 ؛ ابن حجر ،الإصابة ، 8 / 376 .

(56) الامام مالك ، الموطأ ، 2 / 464 ؛ البخاري ، صحيح البخاري ، 3 / 201 – 203؛ مسلم ، صحيح مسلم ، 6 / 49 – 50 ؛ ابن ماجة ، السنن ، 2 / 927 ، أبو داود ، السنن ، 1 / 858 .

(57) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، 4 / 1931 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 70 / 218 – 219 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، 35 / 340 .

(58) الواقدي ، المغازي ، 2 / 631 ؛ ؛ ابن سعد ، الطبقات ، 8 / 240 ؛ الزبيري ، نسب قريش ، 125 ؛ البلاذري ، انساب الأشراف ، 5 / 11 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، 4 / 1932 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 70 / 219 – 220 ؛ ابن حجر ، الإصابة ، 8 / 387 .

(59) سورة الممتحنة ، آية 10 .

(60) سورة الممتحنة ، آية 10 .

(61) سورة الممتحنة ، آية 10 .

(62) سورة الممتحنة ، آية 11 .

(63) سورة الممتحنة ، آية 11 .

(64) سورة الممتحنة ، آية 10 .

(65) ابن سعد ، الطبقات ، 8 / 13 ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، 7 / 171 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 70 / 219 – 220 ، 223 ؛ ابن حجر ، فتح الباري ، 9 ، 348 .

(66)ابو زرعة ، تاريخ ابو زرعة ، 36 ؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، 2 / 270 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 70 / 222 .
(67) ابن سعد ، الطبقات ، 8 / 261 ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، 372/17 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، 4 / 1933 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 70 / 223 –228 ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، 5 / 577 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، 4 / 353 ؛ ابن حجر ، الإصابة ، 8 379.
(68) الامام مالك ، الموطأ ، 2/ 545 ؛ الامام مالك ، المدونة الكبرى ، 2/ 299 ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، 7 / 178 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 41 / 55 ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، 5/ 577 .
(69) ابن سعد ، الطبقات ، 4 / 98 – 99 ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، 1/ 141 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 70 / 225 – 228 ؛ ابن حجر ، الإصابة ، 8 / 379 .
(70) ابن حبان ، الثقات ، 3/ 116 ؛ ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، 2 / 231 .

** أبو الدرداء : هو عويمر بن زيد بن قيس الخزرجي ، اسلم بعد معركة بدر وقد حدث عن الرسول (ﷺ) ، وشهد معه مشاهد كثيرة ، ولي قضاء دمشق لمعاوية في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، توفي بالشام سنة 32 هـ . ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، 7 / 391 – 392 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 2 / 335 .

(71) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، 4 / 297 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 144 ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، 5 / 448 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 4 / 277 ؛ ابن حجر ، الإصابة ، 8 / 73 ، 123 .
(72) عبد الرزاق الصنعاني ، المصنف ، 5 / 285 ؛ الامام احمد ، مسند احمد ، 10 / 07 ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، 24 / 290 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 70 / 279 – 280 ، ابن كثير ، تفسير ابن كثير ، 3 / 316 .

***واثلة بن الاسقع : هو واثلة بن الاسقع بن كعب بن عامر الكناني الليثي ، ويكنى ابا قرضافة ، كان من المسلمين الأوائل وقد قدم على رسول الله (ﷺ) ، وهو من أصحاب الصفة ، روى عن الرسول (ﷺ) 56 حديثاً ، روت عنه ابنته أسماء ، شهد واثلة فتوح الشام وفتح دمشق وحمص ، توفي بدمشق سنة 85 هـ ، وكان آخر الصحابة موتاً بدمشق . ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، 7 / 407 – 408 ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، 5 / 77 .

(73) الطبراني ، المعجم الكبير، 22 / 96 – 97 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 30.
(74) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 3 / 383 .
(75) ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 41 ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، 5 ، 553 .
(76) الطبراني ، المعجم الكبير، 25 / 35 –37 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 42 .

(77) الرازي ، الجرح والتعديل ، ص 624 .

(78) البخاري ، المعجم الكبير ، 8/ 55 .

(79) الطبراني ، المعجم الكبير، 27 /342 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 57 /191 – 192 ، 69 / 43 ؛ ابن حجر ، الإصابة ، 2 / 139 .

(80) ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 44 ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، 4 /342 .

(81) ابن عساكر ، تاريخ ، 50 / 228 ، 69 / 163 ؛ ابن حجر ، الإصابة ، 8 / 298 ؛ المتقي الهندي ، كنز العمال ، 15 / 750 .

(82) البخاري ، التاريخ الكبير ، 3 / 452 ، 8 /452 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 163 – 164.

(83) ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 164 .

(84) ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، 4 / 41 .

(85) المصدر نفسه ، 4 / 40 – 42 .

(86) ابن سعد ، الطبقات ، 8 / 467 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 4 / 233 .

(87) الأصفهاني ، الأغاني ، 3 ، 361 ؛ ابن عساكر، تاريخ ، 69 / 249 – 251 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 4 / 369 .

(88) ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 251 .

(89) الذهبي ، شذرات الذهب ، 1 / 114 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، 35 / 233.

(90) ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 251 .

(91) المصدر نفسه ، 70 / 8 .

(92) المصدر نفسه ، 70 / 8 – 9 .

(93) ابن الكلبي ؛ جمهرة النسب ، 41 ؛ ابن سعد ، الطبقات ، 8 / 467 ؛ الزبيري ، نسب قريش ، 52 ، البلاذري ، انساب الأشراف ، 5 / 109 ؛ الأصفهاني ، مقاتل الطالبين ، 171 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 70 / 10 – 16 .

(94) ابن عساكر ، تاريخ ، 70 / 17 .

(95) ابن سعد ، الطبقات ، 8 / 465 ؛ الزبيري ، نسب قريش ، 44 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، 35 / 261 .

(96) ابن عساكر ، تاريخ ، 70 / 36 – 37 .

(97) المصدر نفسه ، 70 / 39 .

(98) ابن عساكر ، تاريخ ، 70 / 39 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، 2 / 655 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ،12 / 357 .

(99) المزي ، تهذيب الكمال ، 35 / 144 .

(100) ابن حبان ، صحيح ، 4 / 327 ، 7 / 433 ؛ ابن حبان ، الثقات ، 5 / 344 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 67 / 297 ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال ، 4 / 609 ، 7 / 473 المزي ، تهذيب الكمال ، 35 / 291 ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، 7 / 529 .

(101) ابن حبان ، صحيح ، 3 / 97 ؛ الطبراني ، مسند الشاميين ، 1 / 320 ، 2 / 319 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 70 / 50 – 53 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، 12 / 397 – 398 ، 475 .

(102) الزبيري ، نسب قريش ، 127 ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، 4 / 243 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 70 /130 – 134 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، 4 / 4 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، 8 / 155 .

(103) ابن سعد ، الطبقات ، 8 / 483 ؛الزبيري ، نسب قريش ، 105 ؛ البلاذري ، انساب الأشراف ، 5 / 114 ؛ الأصفهاني ، الأغاني ، 16 / 322 .

(104) الزبيري ، نسب قريش ، 105 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 29 / 406 ، 70 / 135 – 137 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، 7 / 173 ، 205 – 210 .

(105) البخاري ، التاريخ الصغير ، 1 / 179 ؛ البسوي ، المعرفة والتاريخ ، 2 / 327 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، 1 ، 53 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 4 / 277 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، 35 / 352 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 70 / 146 – 163 ؛ ابن الأثير ، الإصابة ، 4 / 295 ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، 4 ، 294 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، 9 / 47 .

(106) ابو زرعة ، تاريخ ابو زرعة ، 86 – 95 ؛ السمعاني ، الأنساب ، 1 / 229 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 70 /237 – 238 ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، 5 / 488 .

(107) ابن حبان ، الثقات ، 5 / 517 .

(108) ابن عساكر ، تاريخ ، 70 / 146– 163 .

(109) مسلم ، صحيح مسلم ، 4 / 2006 ؛ ابو داود ، السنن ، 2 /695 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 4 / 277 .

(110) ابن ماكولا ، الإكمال ، 2 / 30 .

(111) البيهقي ، السنن الكبرى ، 4 / 269 ؛ ابن عساكر، تاريخ ،21 /272،70 /237–238.

*** سهل بن الحنظلية : هو سهل بن عمر بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة وامه من بني تميم من بني حنظلة فنسب إلى أمه فقيل بن الحنظلية ، شهد أُحد والخندق والمشاهد مع الرسول(ﷺ) ثم تحول إلى الشام فنزل دمشق حتى مات بها . ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، 7 / 401 .

(112) ابن عساكر ، تاريخ ، 70 /276 – 278.

(113) الخطيب البغدادي ، 14 / 435 – 436 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 169 – 172 ، 70 / 123 – 124 ؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون ، 3 / 195 ؛ القمي ، الكنى والألقاب ، 2 /304 .

(114) ابن سعد ، االطبقات ، 8 / 475 ؛ البغدادي ، المحبر، 438 ، ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 170 – 172 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، 12 / 44 .

(115) ابن سعد ، االطبقات ، 8 / 475 ؛ الزبيري ، نسب قريش ، 95 ؛ خليفة ،تاريخ خليفة ، 348 ؛ الأصفهاني ، الأغاني ، 16 / 139 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 402 – 418.

(116) ابن سعد ، االطبقات ، 5 / 330 ؛ الزبيري ، نسب قريش ، 165 ؛ أبو زرعة ، تاريخ أبي زرعة ، 188 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 70 / 28 – 34 .

(117) ابن عساكر ، تاريخ ، 19 / 46 ، 45 / 215 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، 227/9 ؛ المبار كفوري ، تحفة الاحوذي ، 7 / 115 .

(118) الزبيري ، نسب قريش ، 83 ؛ البلاذري ، انساب الأشراف ، 2 / 325 ؛ مجهول ، أخبار الدولة العباسية ، 138 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 70 / 199 – 200 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، 35 / 326 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، 12 / 407 .

(119) ابن عساكر ، تاريخ ، 70 / 302 .

(120) الزبيري ، نسب قريش ، 165 ؛ البلاذري ، انساب الأشراف ، 6 / 336 ؛ التنوخي ، الفرج بعد الشدة ، 2 / 351 ؛ أبو زرعة ، تاريخ أبي زرعة ، 175 ؛ ابن عساكر، تاريخ ، 70 /204 – 206 .

(121) ابن سعد الطبقات ، 5 / 331 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 70 / 60 ، 249 – 251 ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، 9 / 217 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، 21 / 433 .

(122)ابو زرعة تاريخ ابو زرعة ، 217 ؛ ابن ماكولا ، الإكمال ، 2 ، 494 .

(123) الضحاك ، الآحاد والمثاني ، 6 / 132 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 70 / 274 .

**** *صنعاء* : وتسمى صنعاء الشام وهي قرية على باب دمشق عند باب الفراديس دون المزة مقابل مسجد خاتون ياقوت؛ الحموي ، معجم البلدان ، 3 / 429 – 430 .

(124) ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 167 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، 12 / 184 ؛ نزار اباظة ، معجم شهيرات النساء ، 56 – 57 .

(125) ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 190 .

(126) ابن ماكولا ، الإكمال ، 4 / 323 ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، 3 / 386 ، 26 / 240 ، 69 / 241 ؛ نزار اباظة ، معجم شهيرات النساء ، 77 .

(127) ابن عساكر ، تاريخ ، 69 /260 ؛ نزار اباظة ، معجم شهيرات النساء ، 88 .
(128) ابن عساكر ، تاريخ ، 70 / 43 .
(129) المصدر نفسه، 10 / 408 ، 70 / 127 .
(130) ابن عساكر ، تاريخ ، 69 / 45 ؛ نزار اباظة ، معجم شهيرات النساء ، 14 – 15 .

<u>المصادر والمراجع</u>

- **القرآن الكريم**

(1) ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت 630هـ) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق محمد إبراهيم ومحمد احمد عاشور ، دار الشعب ، 1970 .

(2) الامام احمد بن حنبل (ت 241 هـ) ، مسند احمد ، شرح احمد محمد شاكر ، دار صادر، بيروت ، د . ت .

(3) الاصبهاني ، ابو نعيم احمد بن عبد الله (ت 430هـ) ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1405 هـ .

(4) الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين (ت 356هـ) ، الأغاني ، تحقيق سمير جابر ، ط 2 ، دار الفكر، بيروت ، 1958 .

(5) ـ ، مقاتل الطالبيين ، تحقيق كاظم المظفر، ط2 ، دار الكتب للطباعة والنشر، قم ، 1965 .

(6) البخاري ، الأمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن المغيرة الجعفي(ت 256 هـ) ، الجامع الصحيح المختصر ، مراجعة مصطفى ديب البغا ، ط3 ، دار ابن كثير ، بيروت ، 1987 .

(7) ـ ، صحيح البخاري ، شرح وتحقيق الشيخ قاسم الشماعي الرفاعي ، دار الفكر، بيروت ، 1981 .

(8) البسوي ، أبو يوسف يعقوب بن سفيان (ت277هـ) ، المعرفة والتاريخ ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، 1974 .

(9) البغدادي ، أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية (ت 245) ، المحبر ، صححه ايلزة ليختنتن شتيتير ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ،1361هـ –1942م .

(10) البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت 279هـ) ، انساب الأشراف ، تحقيق محمد باقر المحمودي ، ط1 ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، 1974 .

(11) ــ ، فتوح البلدان ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، مطبعة لجنة البيان العربي ، القاهرة ، 1956 .

(12) البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي (ت 458هـ) ، السنن الكبرى ، دار الفكر ، بيروت ، د . ت .

(13) الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة (ت 279 هـ) ، سنن الترمذي ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الفكر ، بيروت ، 1983 .

(14) التنوخي ، ابو علي المحسن بن أبي القاسم علي بن محمد (ت 384 هـ) ، الفرج بعد الشدة ، ط 2 ، مطبعة امير ، قم ، 1364 هـ .
(15) أبن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت597هـ) ، صفة الصفوة ، تحقيق محمود فاخوري ومحمد رواس قلعة جي ، دار المعرفة ، بيروت ، 1979 .
(16) ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد التميمي السبتي (ت 354هـ) ، صحيح ابن حبان ، تحقيق شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط3 ، بيروت ، 1993.
(17) ــ ، الثقات ، ط1 ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، الهند ، 1973 .
(18) الحاكم النيسابوري ، محمد بن عبد الله (ت 405) ، المستدرك على الصحيحين ، تحقيق عبد القادر عطا ، دار المعرفة، بيروت ، 1986 .
(19) ابن حجر ، احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ) ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد عوض ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1995 .
(20) ــ ، تقريب التهذيب ، تحقيق مصطفى محمد عبد القادر عطا ، ط 2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1995 .
(21) ــ ، تهذيب التهذيب ، ط1 ، دار الفكر، بيروت ، 1984 .
(22) ــ ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ط 2 ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، د . ت.
(23) ــ ، لسان الميزان ، ط2 ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، 1971 .
(24) خالد عبد الرحمن العك ، صورة من حياة الصحابيات الرسول – صلى الله عليه وسلم ، ط 1 ، دار الألباب ، دمشق – بيروت ، 1989 .
(25) الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي (ت 463هـ) ، تاريخ بغداد او مدينة السلام، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1997.
(26) ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت 808 هـ) ، تاريخ ابن خلدون ، ط 4 ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د . ت .
(27) ابن خياط ، أبو عمرو خليفة بن خياط العصفري (ت 240هـ) ، تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، ط1 ، مطبعة الآداب ، العراق ، 1967 .
(28) ــ ، الطبقات ، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، 1993 .
(29) الداراني ، عبد الجبار بن عبد الله بن محمد الخولاني(ت 370 هـ) ، تاريخ داريا ومن نزل بها من الصحابة وتابعي التابعين ، تحقيق سعيد الافغاني ، بيروت ، د . ت .

(30) سنن ابي داود ، سليمان بن اشعث السجستاني (ت 275هـ) ، سنن ابي داود ، تحقيق سعيد محمد اللحام ، ط 1 ، دار الفكر ، بيروت ، 1990 .
(31) الذهبي ، شمي الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت 748هـ) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام ، تحقيق عمر عبد السلام التدمري ، ط2 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1997 .
(32) ـــ ، تذكرة الحفاظ ، تحقيق عبد الرحمن يحيى المعلمي ، دار أحياء التراث العربي ، مكة ، 1374 هـ .
(33) ـــ ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارناؤوط وحسين الاسد ، ط9 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1413 هـ .
(34) ـــ ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق محمد علي البجاوي ، ط 1 ، دار المعرفة ، بيروت ، 1382 هـ .
(35) الرازي ، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم بن إدريس (ت 327هـ) ، الجرح والتعديل ، ط 1، مطبعة حيدر آباد الدكن ، الهند ، 1953 .
(36) الزبيري ، أبو عبد الله المصعب بن عبد اله (ت236هـ) ، نسب قريش ، تحقيق ليفي بروفنسال ، دار المعارف ، القاهرة ، 1951 .
(37) ابو زرعة ، عبد الرحمن بن عمر بن عبد الله (ت 280 هـ) ، تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، تحقيق شكر الله الفوجاني ، مطبعة مجمع اللغة العربية ، دمشق ، 1982 .
(38) ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري (ت 230هـ) ، الطبقات الكبرى ، دار صادر، بيروت ، 1960 .
(39) السمعاني ، ابي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصورالتميمي (562 هـ) ، الانساب ، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي ، ط 1 ، دار الجنان ، بيروت ، 1988 .
(40) الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد (ت 1255هـ) ، نيل الإوطار من احاديث سيد الأخبار، دار الجيل ، ط1 ، بيروت ، 1973 .
(41) الصنعاني ، أبو بكر عبد الرزاق (ت 211 هـ) ، المصنف ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، المجلس العلمي ، د . ت .
(42) الضحاك الشيباني ، احمد ابن أبي عاصم احمد بن عمرو بن الضحاك (ت 287هـ) ، الآحاد والمثاني ، تحقيق باسم فيصل احمد الجوابرة ، ط1، مطبعة دار الدراية ، الرياض، 1990 .
(43) الطبراني ، ابي القاسم سليمان بن احمد بن ايوب (ت 360 هـ) ، مسند الشاميين ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط2 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1996 .

(44) ـ ، المعجم الكبير ، مراجعة حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ط2 ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د . ت .

(45) ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي (ت463هـ) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط1 ، دار الجيل ، بيروت ، 1412هـ .

(46) ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله (ت571هـ) ، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضائلها وتسمية من حل بها من الاماثل او اجتاز بنواحيها من اهلها وارديها ، تحقيق علي شيري ، دار الفكر للطباعة ، بيروت ، 1995 .

(47) ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي بن احمد(ت 1089 هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دارالكتب العلمية ، بيروت ، د . ت .

(48) القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصاري (ت 671 هـ) ، تفسير القرطبي الجامع لاحكام القرآن ، ط2 ، دار احياء التراث العربي ، بيووت ، 1988 م .

(49) ابن كثير ، عماد الدين أبو الفدا اسماعيل بن عمر (ت 774هـ) ، البداية والنهاية ، تحقيق علي شيري ، ط1 ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1988 .

(51) كلودا أبو شقر ، نساء عربيات ، ط 1 ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، لبنان ، 1995.

(52) مؤلف مجهول (القرن الثالث الهجري) ، أخبار الدولة العباسية ، تحقيق عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي، دار الطليعة ، بيروت ، 1971 .

(53) ابن ماجة ، ابي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت 273 هـ) ، سنن ابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت د . ت.

(54) ابن ماكولا ، أبو نصر علي بن هبة الله (ت 475هـ) ، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف عن الاسماء والكنى والانساب ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة ، د . ت .

(55) الامام مالك ، مالك بن انس (ت 179هـ) ، المدونة الكبرى ، مطبعة السعادة ، مصر ، د.ت .

(56) ـ ، كتاب الموطأ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت، 1985

(57). المبار كفوري ، ابو العلا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ، تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1990 .

(58) المتقي الهندي ، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي (ت 975 هـ) ، كنز العمال في سنن الأقوال والرجال ، تحقيق بكري الحياني وصفوت السقا ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1989 .

(59) محمد حسن برتعش ، ذات النطاقين " اسماء بنت ابي بكر الصديق (﵂) " ط2 ، مكتبة المنار ، عمان ، 2000
(60) المزي ، أبو الحجاج يوسف (ت 742 هـ) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق بشار عواد معروف ، ط4 ، مؤسسة الرسالة ، بغداد ، 1985 .
(61) مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت 261هـ) ، صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، لبنان ، د . ت .
(62) النسائي ، احمد بن شعيب (ت 303هـ) ، سنن النسائي ، ط2 ، دار الفكر ، بيروت ، 1930 .
(63) نزار اباظة ، معجم شهيرات النساء في سورية ، دار الفكر ، دمشق ، 2002 .
(64) ابن هشام ، محمد بن عبد الملك (ت 218هـ) ، السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى السقا واخرين ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، 1955 .
(65) الهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر (ت 807هـ) ، مجمع الزوائد ومنع الفوائد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1988 .
(66) الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد (ت 207هـ) ، المغازي ، تحقيق مارسدن جونسن ، مطابع دار المعارف ، مصر ، 1964 .
(67) ياقوت ، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت 626هـ) ، معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1979 .
(68) اليعقوبي ، احمد بن أبي يعقوب بن واضح الأخباري (ت 284هـ) ، تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ، بيروت ، 1960 .